

شرح العقيدة الواسطية (٩) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر - 00:00:00

ذكر عن رسوله واجمع عليه سلف الامة من من انه سبحانه على عرشه علي على خلقه. وهو سبحانه معهم اينما كان يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما - 00:00:16

يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وليس الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:36

والله واصحابه اجمعين. بعد ان اجمل المصنف رحمه الله اصول السلف اهل السنة والجماعة دخل بعد ذلك في ذكر مفصل جملة من مسائلهم فقالوا قد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه - 00:00:53 وسلم قوله قد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله. هذا عود على مقدمة المصنف في اول رسالته لما قال اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة قال وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم - 00:01:21

اخر والقدر خيره وشره فجعل المسائل التي عرضت لتفصيلها بعد ذلك هي متضمنة في الاصول الاولى التي اجملها وهي الاصول التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم هنا ينبه الى مسلك استعمله المصنف في هذه الرسالة - 00:01:41 وهو انه هنا قالوا قد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره في الجملة - 00:02:04

ان عامة المسائل التي يفصلها المصنف من هذه الجملة الى اخر الرسالة لك ان تقول انها داخلة في الايمان بالله ولك ان تقول انها داخلة في الايمان بالرسل. ولك ان تقول انها داخلة في الايمان بالكتب. الى غير ذلك. وهذا باعتبار - 00:02:21 المعروفة في الكلام. وان الدلالات في الكلام ثلاث دلالة مطابقة او دلالة تضمن او دلالة التلازم فبمعنى اخر ان العلو مذكور في كتاب الله. ولهذا يقال دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله. لانه - 00:02:41

صفة من صفاته وهو ايمان بالكتب لانه مذكور في الكتب السماوية. وهو ايمان بالرسل لان الرسل حدثوا قومهم بان الله السماء الى غير ذلك ولك ان تقول وهو امام بالملائكة من جهة اللزوم. من جهة ان الوحي انما جاء به ملك. فهذا من لزوم الايمان بالملك الامام - 00:03:01

بتتصديقه وان من تصديق الايمان بصدق ما اوحاه الى النبي او بعث به الى النبي من رب العالمين سبحانه وتعالى فهذا باب واسع هذا باب واسع ولهذا لا تعجب ان ترى مصنف في مسألة نقول وقد دخل فيما ذكرناه من - 00:03:25 الايمان بالله وفي مسألة بعدها يقول قد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله وملائكته ومن الايمان بالله ورسله هذا كله مبني على مسألة الدلالات. وان فيها سعة عند اعتبارها سبيعا اذا اعتبرت دلالة التنازل - 00:03:45

هذا جهة في مقدمة مسائل المصنف ترى ان المصنف هنا اول مسألة ابتدأها هي مسألة العلو وهذا باعتبار ان هذا الاصل هو صفات الله سبحانه وتعالى هو اشرف الاصول التي ذكرها في رسالته. فانه - 00:04:03

في رسالته جملة من الاصول كانه اجملها في قوله وهم وسط في باب صفات الله وهم وسط في باب افعال الله الى اخره الاصول

التي ذكرها ما يتعلق بالصفات. وقد درج كثير من السلف بل وكثير من متكلمة اهل الاثبات - 00:04:22

على العناية بتقليل مسألة العلو واعني بمتكلمة الاثبات من يثبت العلو من متكلمة الصفاتية. كعب عبد الله بن كلاب والاشعري وامثالهما وانما درجوا على ذلك لأن هذه المسألة هذه مسألة علو الله سبحانه وتعالى - 00:04:42

تعد اصلا في هذا الباب عند سائر الطوائف فبثبتوها يلزم ثبوت جملة من الصفات عند اهل الاثبات من السلف وفضلاء متكلمة الصفات هيك بالكلاب والاشعري. وبنفيها عند النفاهة كالجهمية والمعزلة ومتاخر الاشاعرة نفوا جملة كثيرة من الصفات - 00:05:03

ولهذا القول في مسألة العلو يعد اصل باعتبار ان اثباتها يستلزم اثبات جملة من الصفات وانها فيها عندما النفاهة يستلزم منها في جملة من الصفات ولهذا هي موجبة طردا وعكسا حسب المذاهب او المذاهب التي ظهرت عند طوائف من اهل القبلة في هذا الباب - 00:05:33

ولهذا عني السلف بها من هذا الوجه ومن جهة اخرى ما لهذه المسألة من الشرف في كتاب الله سبحانه وتعالى من جهة تفصيلها فان

علو الله فصل في القرآن تارة بذكر انه في السماء كقوله تعالى امتنتم من في السماء وتارة بذكر فوقيته تعالى - 00:05:58

ك قوله سبحانه وهو القاهر فوق عباده وتارة بذكر علوه كقوله سبحانه ربك الاعلى وتارة الاشياء اليه او بعروجها اليه او بالنزول منه الى غير ذلك. وهذا المذهب هو الذي تقتضيه الفطرة - 00:06:19

العقل والشر فنقول ان مسألة العلو وهي محصلها ان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته مستوا على عرشه باين من خلقه هذه المسألة دليلا اشهادها الفترة والعقل والشرع واعتبار الدلالات العلمية هذى من اهم المسائل التي حصل فيها غلط. بل لك ان تقول ان اكثر - 00:06:39

المتكلمين في مسائل الالهيات والمعرفة عموما هو فرع او لازم عن غلطهم في فقه الدلالات ولهذا يجب التنبيه على هذا النوع من الدلالات خاصة ان الغلط فيها لم يقتصر على - 00:07:20

المتكلمين او قدماء المتكلمين بل دخل على متكلمة الاثبات وبعض المتأخرین من اصحاب السنة فنقول الدلالة او الادلة التي تشهد لمسألة العلو الفطرة والعقل والشرع العقل دليلا ينقسم من حيث الضرورة او الاقتضاء العقلي وهو تقسيم معروف عند النظرار من اهل المنطق وغيرهم وان كان في - 00:07:41

قدر من النزاع لكنه هو المحصل من جهة الصواب. ان ثمة دلالة العقل الضروري ودلالة العقل النظري وعليه يمكن ان تقول ان الادلة باعتبار الاظافة تكون اربعة. اما ان يكون الدليل فطريا واما ان يكون الدليل - 00:08:09

على مسألة ما عقلا ضروريا واما ان يكون الدليل عقلا نظريا واما ان يكون الدليل نقليا اي شرعا والافضل ان لا يقال شرعا انما يقال نقلی. لماذا؟ لأن كلمة شرعا يقابلها ايش؟ البدعي - 00:08:32

او غير الشرعي والعقل كما تعرف شاهد شهد له الشرع والله سبحانه لم يذم العقل في كتابه. لكن اذا قلت انه نقلين بمعنى انه منقول بمعنى انه منقول فهذا اصدق فهذا اصدق ان تقول عقلي ان العقل يقابل النقل - 00:08:58

العقل يقابل النقل هذا اصدق من كلمة شرع باعتبار ان العقل متضمن في الشرع ولكن العقل ليس نقلانا انما هو اقتضاء ادراكي قد يكون هذا الادراك ضروريا وقد يكون هذا الادراك ايش؟ نظريا. قد يكون نظريا ولا يسمى العقل في الحالين - 00:09:18

ماذا؟ نقلانا واما وردت بعض صور العقل في خطاب الشارع سمي خطابا عقليا باعتبار وسمي خطابا شرعا باعتبار كونه اية او حدثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الفطرة دلالة الفطرة هي - 00:09:38

معلم من القوة الذي يصطحب مع الانسان عند وجوده ولهذا دلالة الفطرة سابقة لدلالة العقل. وتقرير لهذا الرسول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين. ماذا قال؟ قال كل مولود كل مولود يولد على الفطرة - 00:09:58

فابوه يهودان ويسران يولد على الفطرة اي على الاقرار بالتوحيد وهنا يقول اهل العلم ان توحيد الربوبية مثلا فطري لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كل مولود يولد مع ان المولود - 00:10:21

عند اول ولادته لا يتمتع لا بالعقل الضروري ولا بالعقل النظري لانه قوة العقل لم تتكون عنده الادراك اليه كذلك؟ فدل على ان مسألة

الفطرة هي قوة من المعنى الوجودي في النفس الثابت عند الخلق كما - 00:10:37
الانسان يولد وله يد. فهو يولد وفيه ايش؟ فطرة قد يكون العقل لا يستطيع ان يفقه مدرك الفطرة اكثر من هذا لكنه شيء قائم لكنه شيء قائم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:10:58

مع انه عند تهوذه وتنصره او يعني تجسسه يكون من قد شهد مدرك العقل لابد ولهذا لا يمكن ان الابوين يهودان الصبي الا بعد ما يكون عنده التمييز العقلي. اليك كذلك؟ حتى يفقه ان هذا الاسلام وهذا يهودية - 00:11:21

الى اخره. فاذا هذا دليل الفطرة عامة الاصول الشرعية هي اما ان تكون دلت عليها الفطرة او ان الفطرة عند ثبوتها تقتضيها وفرق بين الجهتين. الجهة الاولى ان تكون الفترة دلت على طلب هذا الاصل. الجهة الثانية - 00:11:40

ان تكون الفطرة دلت على قبوله عند طلب الشارع له بمعنى ان الفطرة تقتضيه ولها عامة التشريع الفطرة تقتضي طلبه ابتداء او تقتضي قبوله عند طلبه في الغالب ان عامة التشريع اذا قضى به الشرع فان الفطرة ايش؟ تقتضيه ولا تنافيه - 00:12:07

لكن ابتداء عن الفطرة تعين تفصيل مسائل الشريعة؟ لا الفطرة ما يمكن تعين ان الصلوات خمس وان صلاة الضحى ركعتان الى زمان وان آآ الظهر اربع الى اخره. يعني الادراك للتفاصيل التشريعية نعم - 00:12:35

فطرة تقتضي وتطلب التبعد لله كجملة الخصوص لله كجملة العدل لكن تفاصيل وسائل العدل المالية هل الفطرة توصلها قبل وجود الشرع؟ لا فاذا الفطرة هي معاني كلية من هذا الوجه - 00:12:55

اما انها تقتضي الطلب كاقتضاء الفطرة للتوحيد ولها الاصول الكلية من الدين كالتوحيد تدل عليه الفطرة طلبا اي الفطرة ترغب في تحصيله وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة وقول الله تعالى واذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:13:15

وقد تكون الفطرة دون درجة الطلب ولكنها تقتضي الموافقة. والاقتضاء عند وجود الشيء تشريعا. او خبرا هذا ما يتعلق بزيادة الفطرة وعليه ندرك ان كمال الله سبحانه وتعالى او ان التوحيد بما يسميه اهل العلم توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - 00:13:39

ان التوحيد ايش تدل عليه الفطرة او لا تدل؟ تدل عليه الفطرة. ولا يصح ان يقال ان الفطرة لا تدل الا على توحيد الربوبية. هذا الكلام غلط في الشرع وغلط شديد. بل الفطرة تدل على توحيد الله. وتوحيد الله سبحانه كما قالشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - 00:14:07

قال توحيد الله معرفته وعبادته فان قيل التوحيد والعبادة قيل هذا ممتنع لان عبادة من لا يعرف ممتنعة الان لو رجعت للمسألة رجوعا عقليا هل يمكن ان شخصا يعبد حتى الذين يعبدون الاصنام يعرفونها كاصنام ان هذا هبل وان وراءه مثلا كذا - 00:14:31

ان ورأوك رجلا صنع المهم ان عنده معرفة معينة عن هذا الصنم الذي يعبد او من يعبد رجلا صالحا عنده معرفة وقد تكون هذه المعرفة فيها غلط ممكן المهم ان عنده ايش؟ معرفة معينة عنده ادراك معين حتى من يعبد عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:14:55

او معرفة معينة قد يكون هذه المعرفة فيها ضلال ادعى ان فيه الوهية او ما الى ذلك. المهم ان لديه مدركا عن معبوده. بمعنى ان عبادة غير المدرك ممكنة او ممتنعة؟ ممتنعة عقلا لا يمكن ان احدا يعبد من لا يعرف - 00:15:15

كون عدم المعرفة تكون صحيحة او غير صحيحة ناقصة او غير ناقصة هذى مسألة اخرى. فتوحيد الله هو معنى كلي واحد كما قالشيخ الاسلام ابن تيمية قال توحيد الله معرفته وعبادته - 00:15:33

وانما قسم اهل العلم رحمهم الله التوحيد الى هذه الاقسام الثالثة او الى توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد الارادة والقصد من باب التراتيب العلمية. ولهذا يقال ان توحيد الله سبحانه وتعالى سواء كان جهة ربوبيته او جهة الالوهية - 00:15:49

اوجهت اسمائه وصفاته هي من حيث اصلها الكلي ايش؟ ثابتة بالفطرة ثابتة بالفطرة ولا يجوز ان يقال ان توحيد الربوبية وحده فطري وان غيره ليس وان توحيد الالوهية والعبادة اه تشريعي. احيانا البعض يستشكل هذا يقول لان الرسل بعثوا بتوحيد الالوهية. نعم حتى لو بعثوا بتوحيد الالوهية لا يمنع ان اصله - 00:16:09

فطري لان الرسل بعثوا مع كون عصر الالوهية فطريا بعثوا لجهتين الجهة الاولى درء الشرك كالذي طرأ على التوحيد هذى جهة اي

ابعاد الناس عن عبادة غير الله. ولهذا اول الرسل الى الارض نوح عليه الصلاة والسلام. ولم يحتج الناس قبل نوح الى رسول -

00:16:39

ثم قال ابن عباس كانبني ادم ونوح عشرة تكون على التوحيد كان هناك انبياء. لان ثمة اقرارا وافرادا لله بالعبادة فاذا الرسل بعثوا من اجل درع الشرك. وبعثوا من اجل تفصيل التوحيد - 00:17:04

لان لا نقول ان توحيد الالوهية بمفصله فطري هذا لا يمكن كما قلنا الفطرة لا تدرك المفصلات وانما المفصل يدرك من الوحي. وهو قول الله تعالى ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ما هو الايمان - 00:17:22

الآن اليست الصلوات الخمس من توحيد الالوهية؟ لانها قيام وقوموا لله ولانها رکوع ولانها دعاء الى اخره هل الرسول عليه الصلاة والسلام او غيره يمكن بفطرته ان يدرك صلوات خمسا؟ لا هذا مستحيل شرع لكم من الدين ام لهم شركاء - 00:17:43

شرعوا لهم من الدين من ادعى تشريعها قبل الوحي فهذا مدع على الله سبحانه وتعالى. فاذا تفصيل الالوهية تشريع او شرع بخلاف اصل الكلية فهو فطري وهذا هو الحق حتى الربوبية - 00:18:03

وان كانت الادراك الفطري في مقاماتها اكثر من الالوهية الا ان بعض مقامات الربوبية ايش شرعي ما معنى هذا؟ معناه ان عندنا من ربوبية الله انه ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:18:20

اليس كذلك؟ اليس هذا معنى من ربوبيته؟ وقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية وامثاله يقولون التوحيد توحيد المعرفة وتوحيد الطلب فيجعلون الربوبية والاسماء والصفات جهة واحدة وجاء من بعدهم او من قبلهم فقالوا ثلاثة لان الجهة التي - 00:18:40

حصل فيها شقاق عند بعض اهل البدع من ربوبية الله هي مسألة الاسماء والصفات فخصوصها لاختصاصها عند السلف باسم هذا كله ترتيب علمي لا بأس به لكن لا ينبغي ان يفهم اكثر من حقه - 00:19:00

فاذا نزول الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا الذي حدث به الرسول عليه الصلاة والسلام. كما في المتفق عليه عن ابي هريرة اليس من معاني ربوبيته الجواب هذا من ربوبية الله. طيب هل هذا ادركناه بالفطرة - 00:19:17

ام لما اخبر به الرسول اقتضته الفطرة اقتضت الفطرة لاما؟ لانه كمال من كمال الله والفطرة اصلها مبني على الاقرار بكمال الله كعصر كلي حتى تفاصيل ما يعني حتى لو رجعنا الى التقسيم الثلاثي اخذنا موضوع الربوبية على معناه - 00:19:34

الخاص اليس هناك مسائل هي داخلة في الربوبية؟ في تفاصيل افعال الله وقضاءاته الله وقدر الله ومع ذلك لا تعرف الا باخبار الرسل من الذي يستطيع ان يعرف قبل خبر الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:19:59

هل هذا الفطرة تعلمها؟ لا بل الكتابة ليس اصلاً ضروريَا لكمال الله سبحانه وتعالى لولا ان الرسل حدثت بها بخلاف علمه سبحانه وتعالى فان العلم فطري ان الله سبحانه بكل شيء عليم هذا فطرة. لكن تفاصيل الكتابة ان الله كتب وانه يرسل الملك هذى - 00:20:20

تفاصيل شرعية الفطرة تقبلها نعم الفطرة لا تعالج شيئاً ما جاءت به الشرائع لا خبراً ولا تشيعاً المهم ان التوحيد سواء كان جهة الربوبية او الاسماء والصفات او الالوهية كله فطري من حيث اصوله - 00:20:44

وان كان مقام الربوبية اظهر في تفصيل الفطرة من مقام الالوهية عند عامة الخلق ليس في وانما عند عامة الخلق لان ظلال الناس في باب الالوهية اكثر من ظلال في باب هذا - 00:21:02

امر لا جدل حوله. ولهذا مشركون العرب اي جهة ضللهم في الربوبية ام الالوهية؟ جهتي الضلال عندهم اكثر في الالوهية. ولهذا الله الرسل يدعون الى توحيد اي افراده بالعبادة. لان اصل الربوبية مسلم عند عامة الناس. لكن لا يفهم من هذا - 00:21:22

ان مشرك العرب او غير او غير مشرك غير مشرك العرب. كانوا محققين للربوبية. ليس هناك امة مشركة تتحقق ربوبية الله ابداً. هذا ممتنع عقلاً وشرعياً. لماذا؟ الان كل من يعبد الاصنام - 00:21:49

كم ياشيخ العرب؟ عقم هود عقهم صالح او غيرهم. من يعبدون غير الله سبحانه وتعالى؟ اليهوسوا يعتقدون في معبوداتهم انها تجلب

- كشف قضاء الحاجات وكشف الكربات وانها تنفع وانها تضر وانهم يستسكون بها ويستشفون بها ويسألونها رد الغائب وشفاء المريض

00:22:08

مع انه مسألة رد الغائب وشفاء المريض. وكشف الكربة وقضاء الحاجة واعتقاد النفع والضر. هذه معاني ايش ربوبية وليس ربوبية؟
فاما هم صرفا قدرا من ربوبية الله لغيره لكن في باب اخر وهو المذكور في قول الله تعالى ولئن سأله - 00:22:28

من خلق السماوات والارض ولئن سأله من خلقهم لا شك انهم في هذا الاصل ان الله هو الخالق هو الرازق نعم اذا كان قائل انهم لا يعتقدون في معبوداتهم انها تنفع وتضر. بذاتها وانما هي وسيلة. قيل وحتى في عبادتها - 00:22:52

وحتى في ايش؟ في عبادتها فانهم قالوا ما نعبدهم الا حتى في باب الالوهية يعتقدون انها من هذا الوجه يشركونها شركا مع الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ولهذا كان في - 00:23:12

طوف المشركين انهم يقولون ليبيك لا شريك لك. الا شريكك هو لك تملكه وما ملك فاما نقول ان مسألة الربوبية اه كما ذكر ذلكشيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله ان مسألة الربوبية - 00:23:31

عامةبني ادم يقرؤن بها من ظهورها من جهة الفطرة عند المسلمين وغير المسلمين ولكن الاقرار ليس هو ايش ماذا؟ التحقيق. بل التحقيق ان من حق الربوبية ماذا؟ اقر بالالوهية. وهذه هي طريقة - 00:23:51

في القرآن والا والله ما اخبر عن المشركين ولئن سأله من باب امتداحهم انما من باب ايش؟ الزامهم ان هذا المجمل الذي عندكم وهو اليهمان بان الله هو الخالق يستلزم التحقيق وما معنى تحقيقه - 00:24:16

تحقيق هذا اليهمان المجمل في الربوبية بتقرير الالوهية. ولهذا لا ترى ان احدا حق الالوهية حق ربوبية الله سبحانه وتعالى تحقيقا تماما الا ولزمه ان يؤمن بالوهبيته سبحانه وتعالى. فإذا احيانا بعض طلبة العلم - 00:24:36

ان توحيد الربوبية وحده هو الفطري بخلاف توحيد الالوهية فبعثت له الرسل لا الرسل بعثوا له نعم لتوحيد الالوهية لكن لا يعني هذا ان اصله ليس ولهذا اقرأ الحديث قال كل مولود يولد طيب السنّا نقول الان ان عامة الامم تقر بالربوبية اليه؟ طيب - 00:24:56
الرسول عليه الصلوة والسلام ماذا قال؟ قال فابواه اذا نقلنا عن الفطرة باليهودية مع ان اليهودية يقومون بربوبية مما يدل على ايش لاحظتم الجهة؟ الرسول عليه الصلوة والسلام قال فابوا يهودانه او ينصرانه او يمجسانه في لفظ او يشركانه ان يقودان الى الشر - 00:25:20

وهو كذلك حتى لو لم تصح هذه الرواية التي ليست في الصحيحين فالمعنى مراد والنبي ذكر مثالات من الديانات والا المقصود كل من خرج عن الاسلام الى اي دين قيس من سمي ولو دينا معاصرنا فانه يقول خرج عن الفطرة. مع انه يقال ان عامة اهل الاديان يقرؤن بایش؟ قلت طيب - 00:25:41

اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لماذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا خروجا عن الفطرة نعم حتى فطرة الربوبية اختلت لأن من اشرك مع الله سبحانه وتعالى في عبادته فقد اسقط مقام الاقتضاء - 00:26:01

الفطرة للالوهية ونقص او عطل اقتضاها الفطرة لايش؟ للربوبية ولهذا نقول لا احد يسلم من من النقص او تعطيل بعض مقامات الربوبية فنعم هم يحققون بعض او او يقرؤن بعض مقامات الربوبية كخلق السماوات وامتالها لكن عندهم تعطيل لمقامات اخرى كاستقسام - 00:26:17

هذا من التعطيل لمقام الربوبية. ولهذا اذا قرأت في قصة ابراهيم عليه الصلوة والسلام. في القرآن ماذا تجد في قال فانهم عدو لي الا الا رب العالمين اي المعبودات. طيب لما ذكر رب العالمين بماذا وصفه - 00:26:42

وصف بمقام الربوبية او الالوهية اكثر الصفات التي ذكرها ابراهيم هي في مقام الربوبية اذا مرضت فهو يشفين يطعمني ويسفين. ثم ذكر ابراهيم عليه الصلوة والسلام مقام الالوهية والربوبية في اية واحدة. الذي خلقني - 00:27:02
ايش؟ فهو يهدين. هذا اقتضاها الربوبية واقتضاها الالوهية. فاما هذا هو الصواب في هذا الوجه. واحيانا البعض يقول ان الشرك لا يكون الا يعني قد يعترض البعض ويقول انه ان الشرك لا يكون - 00:27:21

اولا وجهه في الربوبية لا هو الاصل كما ذكرنا ان من اشرك في الوهية الله فلا بد ان يدخل عليه من الشرك في الربوبية يكفي انه يعتقد في معبوداته ان - 00:27:41

لا تنفع وتضر يكفي انه يعتقد انها تشفى ولهذا الان حتى من يدعى الاسلام ويقع في الشرك كالطواف والذبح لغير الله وامثال ذلك لا تجد ان صحيح انه يسجد لغير الله هذا - 00:27:51

صرف للالوهية لكن يصرف بعض مقاماته لا ينفك عن صرف مقامات من مقامات الربوبية. حينما يسأل صاحب القبر او غير صاحب القبر من حينما يسأله قضاء حاجة هل هو الان صرف سجود او رکوع او تشريع معين لغير الله؟ ام انه اشرك في الربوبية؟ هذا شرك في الربوبية - 00:28:06

فاما نقول ان المشركين يقررون في الجملة بالربوبية ولكن عندهم تعطيل لكثير من مقاماته ولا ينفكون عن مادة الشرك فيه واصل التوحيد ربوبية تالله والوهيته سبحانه فطريا وتفصيلها شرعا نعم - 00:28:31

فالمحض بارك الله فيك ان العلو من اخص الصفات التي عني السلف بها العجب في هذه المسألة ولا عجب من الحق ان المخالفين لهم الجهمية والمعتزلة جميع اقوالهم التي قالوها وجميع ادلتهم التي - 00:28:51

عطلوا بها هذه الصفة مبنية على فهم باطل لقول السلف. هم ظنوا ان مراد الائمة والسلف ان الله السماء اي انه في سماء مخلوقة. ومن هنا قالوا ان الله ليس له مكان. ومن هنا هنا قالوا انه منزه عن المكان. ومن هنا قالوا - 00:29:11

انه منزه عن الجهة ومن هنا قالوا ان القول بأنه في السماء وباثبات العلو يستلزم قدم شيء مع الله. هذا كله فراغ عن هذا الوهم ولا شك ان مراد السلف عليهم رحمة الله ان الله فوق سماواته. وهو منزه سبحانه وتعالى ان يكون في سماء مخلوقة - 00:29:31 سواء السماء السابعة او غير السماء السابعة فقد قال عن كرسيه وسع كرسيه السماوات والارض. وعرشه فوق السماء والله فوق العرش. فمراد السلف وهو مراد القرآن من انه في السماء اي انه في العلو. وفوق السماوات السبع لان - 00:29:51

سبحانه فوق عرشه وهذا معنى قوله الرحمن على العرش استوى. نعم وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما - 00:30:11

الله عليه الخلق نعم جمع بين مقام العلو والمعية. وتعرف ان السلف نهوا عن التأويل الذي استعمله اهل البدع واستشكل بعض المتكلمين والمتاخرين ان السلف وقع في كلامهم مادة من التأويل في مسألة المعية. حيث قالوا في ايات المعية العامة ان - 00:30:28

الله مع الخلق بعلمه. وفي مثل قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا ان هذا من باب المعية الخاصة ومعناها او مقتضها النصر والتأييد فقالوا ان الاولى معناها العلم والاحاطة والثانية معناها النصر ان هذا من باب التأويل والامر - 00:30:54

كذلك لان التأويل باصطلاح اصحابه وبمراد اصحابه خروج عن المعنى الظاهر الى المعنى الخفي لقرينه او من حقيقة الكلام الى ايش؟ الى مجازه. وفي هذا السياق ايات المعية ليس هناك خروج عن الحقيقة الى المجاز - 00:31:14

ولا عن الظاهر الى الخفي ولهذا من قال ان قول السلف في معية الله العامة ان الله معنا بعلمه من قال ان هذا تأويل بماذا يرد عليه يرد عليه بجملة لكن من اخص ردود البينة القوية ان يقال اذا كان هذا هو التأويل فما هو او الاصل - 00:31:34

لان المعتزلة لما قالوا الرحمن عاش استوى قلنا هذا تأويل سيسقول لك قائل اذا سميت الاستيلاء تأويلا فما هو الحقيقة تقول له الحقيقة والاصل العلو السواد معناها لا على العرش. فاما من اهل البدع ان السلف اول المعية لم - 00:31:57

فقالوا ان الله معنا بعلمه. يقول اذا سميت هذا تأويلا فمعنى ان هذا هو المعنى المجازي للسياق. اصطلاح اهل التأويلليس كذلك ما هو المعنى الحقيقي للسياق الذي اخرجنا عنه - 00:32:17

مثل ينزل ربنا قالوا ينزل عمره قال اهل البدع ينزل عمره هذا تأويل نقول نحن ان المعنى الحقيقي ربنا اي نزوله سبحانه ان لا يقبل. فاما القاعدة باختصار انه باتفاق الناس من اهل التأويل للبدع او من اهل السنة - 00:32:31

ان التأويل يستلزم ثبوت او او يقتضي ثبوت معينين. احدهما الحقيقة او الاصل او الظاهر باحد الاسماء الثلاثة وهو المتبادل. والثاني

اما ان يسمى مجازا او خفيا او خارجة عن الاصل - 00:32:51

لقليلة طيب اذا قال المعترض ان قول السلف في المعية لا تحزن ان الله معنا بنصره ان هذا من التأويل قيل لو اذا سميتها تأويلا فمعناه انه معنى مجازي فain حقية السياق؟ اين ظاهر السياق؟ اين اصل السياق؟ من جهة المعنى - 00:33:15

هنا لا مكانة عنده الا ان يقول ان ظاهر السياق ان الله مع ابي بكر ورسوله ايش؟ بذاته وهذا لا يمكن ان يكون ظاهر السياق. لماذا؟ لأن ظاهر السياق هو المعنى المتبادر ابتداء من - 00:33:33

اللغة وابتداء من جهة العقل. وهل يتباادر هذا عقلا؟ ان الله بذاته مع الرسول وصاحبـه ام ان هذا ممتنع عقلا؟ فلما كان ممتنعا عقلا امتنع ان يسمى حقـيقـة امتنع ان يسمى حقـيقـة. بل المتبادر عقلا والممكـن عقلا. بل الواجب عقلا هو ان الله سبحانه وتعالـى - 00:33:53

مطلع وحافظ وناصر لنبيه. ولهذا كل معـيـة خـاصـة فـهـي تتضـمـن معـنـى المعـيـة الـعـامـة وـالـعـكـس كل معـيـة خـاصـة تـتـضـمـن اـيـش؟ معـنـى المعـيـة الـعـامـة. لا تـحزـن ان الله معـنـا معـيـة خـاصـة الحـفـظ وـالـنـصـر واـيـضا - 00:34:21

ماـذـا؟ الـعـلـم وـالـدـارـك وـالـاحـاطـة فـلـيـس هـذـا مـن بـاب التـأـوـيل هـذـه جـهـة. الجـهـة الثـانـيـة ان هـذـا لـيـس مـن بـاب التـنـاقـض ان الله سـبـحـانـه فوق سـمـاـوـاتـه وـاـنـه مـع الـخـلـق. لأن مـعـيـته بـعـلـمـه وـفـوـقـيـته بـذـاتـه - 00:34:41

وـفـرق بـيـن مـعـنـى الذـات وـبـيـن مـعـنـى الـعـلـم وـالـمـصـنـف هـذـا قـال لا تـجـيـبـه الـلـغـة بـمـعـنـى ان كـلـمـة مـعـ فـي لـسـان الـعـرـب تـقـتـضـي مـطـلـقـ الـمـشارـكـة وـالـمـصـاحـبـة بـيـنـ الشـيـئـينـ ثم هل هـذـه الـمـصـاحـبـة تـكـوـن بـمـعـنـى الـذـاتـيـة؟ او بـمـعـنـى الـعـلـم او بـمـعـنـى الـابـصـار؟ ما الـجـواب - 00:35:04

ايـ المعـانـي الـثـلـاثـة؟ لا اـحـد يـسـتـطـيـع ان يـحدـد اـنـما يـقـال ان هـذـا بـحـسـبـ ما يـوجـبـهـ السـيـاقـ وـلـهـذا لا تـعـجـبـ ان بـعـضـ اـهـلـ الـبـدـعـ فـي رـدـهـمـ علىـ السـلـفـ يـقـولـونـ وـظـاهـرـ اـيـاتـ الـمـعـيـةـ انـ اللهـ بـذـاتـهـ مـعـ الـخـلـقـ كـمـا يـقـولـ القـائـلـ - 00:35:29

مـثـلاـ ثـمـ يـأـتـيـكـ كـوـنـ مـنـ اـقـوـالـ الـعـرـبـ. فـيـهـ ذـكـرـ لـمـعـيـةـ الـذـاتـيـةـ. هلـ هـذـا مـمـتنـعـ انـ يـوـجـدـ فـي لـسـانـ الـعـرـبـ؟ لاـ. لـكـنـ السـيـاقـ الـعـرـبـ يـخـتـلـفـ وـلـهـذا نـجـدـ فـيـ سـيـاقـ كـلـامـ الـعـرـبـ لـيـسـ فـيـ الـقـرـآنـ. ذـكـرـ الـمـعـيـةـ وـمـعـنـاـهـ الـاـبـصـارـ. لـاـ الـعـلـمـ وـلـاـ الـمـخـالـطـةـ - 00:35:49

ذـاتـيـةـ مـثـلـ قـوـلـهـمـ مـاـ زـلـنـاـ نـسـيـرـ وـالـقـمـرـ مـعـنـاـ مـثـلـ هـذـيـ لـيـسـ اـبـصـارـاـ لـيـسـ عـلـمـيـةـ وـلـاـ حـفـظـاـ وـلـاـ نـصـراـ وـلـاـ ذـاتـيـةـ اـنـمـاـ مـعـنـاـهـ الـاـبـصـارـ وـتـجـدـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ ذـكـرـ لـحـرـفـ الـمـعـيـةـ وـيـرـادـ بـهـ الـحـفـظـ اوـ الـنـصـرـ اوـ الـعـلـمـ اوـ الـمـخـالـطـةـ الذـاتـيـةـ - 00:36:09

لـيـسـ مـعـنـاـهـ اـنـ نـقـولـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ لـسـانـ الـعـرـبـ مـخـالـطـةـ لـاـ يـوـجـدـ كـلـمـةـ مـاـ قـدـ تـقـتـضـيـ هـذـاـ لـكـنـ هـذـاـ مـاـ يـوـجـبـهـ السـيـاقـ وـالـمـعـيـةـ التـيـ اـضـيـفـتـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. يـمـتـنـعـ اـنـ يـرـدـ فـيـ مـقـامـهاـ مـسـأـلـةـ - 00:36:34

الـاـخـتـلـاطـ وـالـحـلـولـ لـاـنـ اللـهـ مـنـزـهـ عـنـ هـذـهـ جـهـةـ اـنـ اللـهـ مـنـزـهـ وـلـكـ انـ تـقـولـ اـنـ جـهـةـ سـمـعـيـةـ عـقـلـيـةـ وـمـنـ جـهـةـ عـقـلـيـةـ اـخـرـىـ لـاـنـ حـلـولـهـ وـاـخـتـلـافـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـقـدـسـ عـنـ ذـلـكـ لـاـنـهـ مـمـتنـعـ - 00:36:52

فـهـوـ لـيـسـ مـنـفـيـاـ بـخـرـ الشـارـعـ هـوـ مـنـفـيـاـ بـخـرـ الشـارـعـ وـلـكـنـ اـيـضاـ مـمـتنـعـ عـقـلـاـ نـعـمـ وـقـولـهـ بـلـ الـقـمـرـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ مـنـ اـصـغـرـ مـخـلـوقـاتـهـ. وـهـوـ مـوـضـوعـ فـيـ السـمـاءـ وـهـوـ مـعـ الـمـسـافـرـ وـغـيـرـ الـمـسـافـرـ اـيـنـمـاـ كـانـ. وـهـوـ سـبـحـانـهـ - 00:37:11

عـرـشـهـ رـقـيبـ عـلـىـ خـلـقـهـ مـهـيـمـنـ عـلـيـهـمـ. مـطـلـعـ عـلـيـهـمـ اـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ مـعـانـيـ رـبـوـيـتـهـ. وـكـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ الـذـيـ ذـكـرـهـ اللـهـ مـنـ اـنـهـ وـاـنـهـ مـعـنـاـ

حقـ علىـ حـقـيقـتـهـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ تـحـرـيفـ. وـلـكـنـ يـصـانـ عـنـ الـظـنـونـ الـكـاذـبـةـ. مـثـلـ اـنـ يـظـنـ يـعـنـيـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ - 00:37:32

وـلـهـذاـ بـقـدـرـ مـاـ يـمـكـنـ اـنـ نـعـبـرـ عـنـ مـعـانـيـ صـفـاتـهـ فـيـ الـعـلـوـ وـغـيرـهـ بـحـرـوفـ الـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ الـاـنـ يـكـونـ الـمـخـاطـبـ يـحـتـاجـ اـلـىـ تـفـصـيلـ مـنـ الـبـيـانـ اـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ فـيـعـبـرـ بـجـمـلـ مـنـ فـصـيـحـ الـكـلـامـ وـبـيـنـ الـكـلـامـ الـذـيـ لـيـسـ فـيـهـ اـحـدـاتـ - 00:37:52

ابـتـدـاعـهـ لـيـسـ فـيـهـ اـجـمـالـ وـلـهـذاـ لـاـ يـذـكـرـ فـيـ مـقـامـ صـفـاتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـاـلـفـاظـ الـمـجـمـلـةـ الـحـادـثـةـ اـذـاـ كـانـ الـلـفـظـ مـجـمـلـاـ حـذـراـ هـذـاـ يـعـرـضـ عـنـهـ فـيـ تـقـرـيرـ عـقـيـدةـ السـلـفـ. وـلـهـذاـ يـنـبـغـيـ الـاـعـرـاضـ عـنـ كـلـمـةـ ذـاتـيـةـ فـيـ الـمـعـيـةـ. وـاـحـيـاناـ - 00:38:13

يـقـعـ السـؤـالـ عـنـهـ هـلـ نـقـولـ اـنـ اللـهـ مـعـنـاـ بـذـاتـهـ؟ مـعـيـةـ عـلـمـيـةـ فـنـذـكـرـ كـلـمـةـ بـذـاتـهـ. هـذـهـ عـلـىـ وـفـقـ قـوـاـدـ الـسـلـفـ الـشـرـعـ وـالـعـقـلـ يـنـبـغـيـ اـنـ لـاـ يـكـونـ فـيـهـ خـلـافـ. لـاـنـ عـقـيـدةـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:38:32

وـلـانـ مـعـرـفـتـهـ سـبـحـانـهـ يـعـبـرـ عـنـهـ باـحـرـفـ الـكـلـامـ وـالـسـنـةـ وـقـدـ يـبـيـنـ مـعـ حـرـوفـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ حـرـوفـ مـنـ فـصـيـحـ الـكـلـامـ الـذـيـ اـسـتـعـمـلـهـ

الائمة وحتى لو لم يستعملوه. بشرط الا يكون هذا الحرف الذي لم يرد في الكتاب وفي السنة بشرط الا يكون ايش ؟ مجملًا حادثا وانت تعرف ان السلف عندهم قاعدة - 00:38:48

ان الالفاظ المجملة الحادثة محل ذم عندهم ولا يجوزون استعمالها في افعال الله وصفاته اليه كذلك طيب اذا رجعنا لكلمة ذاتية في المعية خاصة والا تقول الله بذاته فوق السماوات كلمة ذاتية - 00:39:13

اه ذات مضافة الى الله على معنى الصفة او الفعل او الوجود نفسه هل لها اصل في القرآن وفي السنة ؟ الجواب لا. اذا هي حادثة. اذا ثبت معها انا الثاني منع استعمالها ما هو المعنى الثاني - 00:39:34

ما هو المعنى الثاني اذا هي ليست من من كلمات الكتاب والسنة. ولكن الذي نهى عنه السلف عن التعبير بها اللفظ ايش ؟ ما جمع امررين المجمل الحادث. اما اذا كان حادثا لكنه مفصل هذا لا بأس به. مثل قول بائن من خلقه - 00:39:59

هذا ما قالها الرسول وليس في القرآن اليه كذلك ؟ لكنها من مفصل الكلام. فلا بأس بالتعبير بها فاذا كل لفظ مجمل حادث. فاذا تبيننا ان ذاتية من هذا الوجه حادثة - 00:40:21

وان كانت وردت في حديث ابي هريرة في الصحيح لم يكتب ابراهيم النبي الا ثلاث كلمات ثنتين في ذات الله هذا معنى اخر. في ذات الله في طاعته ونصرة دينه الى اخره لكن الذات بمعنى الصفة او الوجود نفسه لم يرد - 00:40:37

فهي حادثة لكن هل هي مجملة او ليست مجملة ؟ قيل الاجمال اما ان يكون اجمالا من اصل الوضع واما ان يكون اجمالا بحسب الاستعمال وطرق الاقوال التي توجب اجمال حرف من الحروف - 00:40:53

فكلمة ذاتية اذا استعملت في مقام كقولك الله سبحانه وتعالى بذاته فوق سماواته. هذا استعماله صحيح وليس صحيحا وان كان لفظات حادثا الا انه في هذا السياق مفصل لا يحتمل باطلا. بل اريد به تصريح بالحق - 00:41:10

لما كان المخالفون يقولون نعم الله في العلو ولكنه ليس علو الذات فاحتاج او يحتاج احيانا يقال بالذات لكن الا ترى ان النفوذ الذاتية اذا استعملت في سياق ايش المعية - 00:41:30

تكون مجملة تكون مجملة ولا تكون مجملة. في سياق المعية تكون مجملة. لأن اصحاب الحلول والاتحاد يعبرون بكلمة الذات ان الله معنا بذاته فهذه توهم ايش ؟ توهم حلوا او لا توهم كلمة تات في في سياق المعية ؟ توهم فاصبحت من - 00:41:46

هذا الوجه ايش ؟ في هذا السياق المعين مجملة وهي قبل قلنا انها لا قبل قلنا انها حادثة ففي سياق المعية صارت كلمة ذاتية انطبق عليها انها مجملة حادثة فتكون القاعدة ايش ؟ ان يعبر بها او لا يعبر ؟ لا يعبر. القاعدة انه ما يعبر بها - 00:42:09

وان كان يمكن ان تفصل بمعنى من الحق فهذا هذا باب اخر نحن نتكلم في الحروف والالفاظ. ولهذا يقال انه لا يجوز التعبير بهذه الكلمة في سياق المعية لانها ليست من اصل النص ولا نطق بها القرآن ولا الحديث ولما تهمه من الاجمال والاشكال - 00:42:38

نعم مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظلله او تقله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان اهل العلم والايمان وباجماع العقلا المؤمنين بحقه سبحانه وتعالى اي من تبصر عقلا عرف ان الله سبحانه وتعالى يتمتنع - 00:42:58

ان يكون محتاجا لشيء من مخلوقاته. نعم. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها - 00:43:19

فصل وقد دخل في ذلك الايمان بأنه قريب من خلقه مجيب كما جمع بين هذا محصل مسألة العلوم ما سبق ان الله سبحانه وتعالى له فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه وهو مع خلقه اينما كانوا مدركا وعليما ومحبطا وحافظا - 00:43:37

لأوليائه والمؤمنين وان المخالفين لهذا هم الجهمية ومن سلك سبيلهم من طوائف اهل البدع وعباراتهم والفاشل لهم في هذا شتى. منهم من يعبر فيقول ليس له ان ومنهم من يعبر يقول لا داخل عالم ولا خارجه وهذي تعbir ابن سينا ومنهم من يقول لا يقال انه داخل العالم ولا يقال انه خارجه وهذا تعbir - 00:43:57

مقولة ابن سينا كرازي فرق بين التعبيريين ابن سينا وامثاله يقولون لا داخل العالم ولا خارجه. الرازي جاء وعدل في العبارة فقال لا يقال انه داخل العالم ولا يقال انه خارجه. كاثبات نوع من الفرق بين قوله وقول الفلسفه. ولا في الاصل ان قوله من هذا وقابل مذهب

من اهل التعطيل مذهب اهل وحدة الوجود. واهل الحلول من غلاة الصوفية المتكلمسة كالتلمساني وابن عربي وامثال هؤلاء. نعم اصل وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه. مجيب كما جمع بين ذلك في قوله اذا سألك عبادي عني فاني قريب. نعم -

00:44:40

المصنف انه ذكر مسألة القرب بعد مسألة المعيية من باب ترتيب المعاني العلمية والفرق بين قربه سبحانه وتعالى وبين معيته من من جهة ان الله ذكر معيته عامه وخاصة اليه كذلك؟ واما القرب فانه لم يرد في الكتاب او في السنة الا على وجه من الاختصاص بالمؤمنين -

00:45:03

لم يذكر مضافا الى سائر الخلق ولها تقول الله سبحانه وتعالى مع سائر خلقه. اليه كذلك؟ لكن لا تقل ان الله قريب من خلقه اذا قيل لم؟ قيل لان النصوص فرقت بين المقامين. فان لفظ القرب يقتضي قدرا من الرضا والقبول. فان لفظ القرب او حرف -

00:45:31

يقتضي قدرا من الرضا والقبول ولها ما عبر به في القرآن ولا وصف الله به في القرآن الا بحق اهل الايمان اذا سألك عبادي عن فاني قريب نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق رحمته نعم القرب هنا من من هذا الوجه هو قرب خاص -

00:45:53

وفي قوله تعالى آآ اذا سألك عبادي عن فاني قريب هذا باتفاق على العلم قربه سبحانه وتعالى ويأتي ذكر القرب في القرآن ويراد يطرب الملائكة في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فهذا فيه نزاع بين اهل العلم منهم من يقول انه قرب الله -

00:46:19

منهم من يقول انه قرب الملائكة وهذا هو الصحيح. وهذا هو الصحيح. لأن المقام هنا مقام عام. وهو انتزاع الروح وهذا ما اهعني شيخ الاسلام رحمه الله بتقريره. وانه لا يصح ان يقال ان القرب هنا هو قرب الله بل القرب هنا قرب الملائكة وهذا هو الذي -

00:46:42

الاصل والسياق هذا هو الذي يقتضيه الاصل في هذه الصفة ويقتضيه السياق. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذين ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي -

00:47:02

ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو علي في دنوه قريب في وما حقق بهذه الجملة الشرعية العقلية انه سبحانه ليس كمثله شيء سأل عنه جميع اللوازم التي تعرض لعقل من ضعف ايمانه -

00:47:20

بعقول من ضعف ايمانه. ولهذا لا ترى ان الله سبحانه وتعالى امر الخلق اجمعين بالنظر وهذا ما نبهنا اليه في اول الدرس وهو ما يسمى بدليل العقل النظري. لا ما امر الله سبحانه جميع الخلق بالنظر وانما امر بالنظر من استدعت حالته هذا -

00:47:40

بمعنى انه صار عنده تحذر في مقام الفطرة يعني دخل فطرته وعقله الضروري قدر من فساد فهنا يؤمر بايش استعمال العقل النظري. لأن العقل النظري يستعمل فيه القياس الوسط. بخلاف الفطرة والعقل الضروري ليس في -

00:48:01

مادة من الوسط او القياس ولهذا جاء قوله تعالى مثلا او لم ينظروا في ملوك السماوات والارض فمثل هذا النظر هم ينظرون في شيء لا يدرك الا بالنظر هل هل هذا المقصود -

00:48:24

لما قال سبحانه وتعالى ولم ينظروا في ملوك السماوات والارض؟ هل لأن الشيء الذي نبهوا اليه لا يدرك الا بالنظر كما فهمت المعتزلة لا الشيء الذي نبهوا اليه مدرك باصل الفطرة وبدليل العقل ايش؟ الضروري ولكن من اختلت فطرته -

00:48:40

او مدرك العقل الضروري عنده يؤمر بالنظر. ولهذا غلط الائمة طريقة المعتزلة الذين قالوا اول واجب على مكلف قالوا لانه تحصيل للحاصل وتحصيل الحاصل ايش؟ ممتنع. فان قالت المعتزلة ان الله امر بالنظر. قيل امر -

00:49:02

بالنظر في حق من؟ سقط عنده مقام العقل الضروري للفطرة والا فاصل مدرك العقل الضروري والفطرة ان الله سبحانه وتعالى له الربوبية وله الالوهية وله الكمال الى اخره نعم ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله. منزا غير مخلوق. نحو قول من

الايام بالله وكتبه. ولك ان تقول - 00:49:23

لان الرسول بعث بهذا القرآن ولك ان تقول الملائكة الى اخره نعم ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل على غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة - 00:49:51

وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم. هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول انه حكاية عن كلام الله نعم. عبارة نعم. وان القرآن كلام الله. وهذا هو صريح قوله تعالى وان احد - 00:50:08

وشكينا الشجارة حتى يسمع كلام الله. وهو سبحانه وتعالى موصوف بالكلام وهذه من صفاته الثابتة بالعقل والشرع ولها ابطل الله الوهية العجل بانه لا يتكلم ولا يكلمهم فدل عقلا على ان الله الحق المعبود - 00:50:28

لابد ان يكون متكلما في قوله تعالى او لم يروا انه واتخذ قوم موسى من بعده من حلي عجل جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم فقالوا الم يروا انه لا يكلمهم؟ دليل على ان الله الحق يتكلم وهذا دلالة العقل - 00:50:48

وفي اية من القرآن وكذلك في كلام الله سبحانه وتعالى كقوله تعالى ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه. فكلامه سبحانه صفة من صفاته الالئقة به وهو عن الحقيقة يتكلم سبحانه متى شاء كيف شاء اذا شاء بحرف وصوت مسموم. وكلامه منزه عن مشابهة كلام

الخلق - 00:51:08

كسائر الصفات ومن كلامه هذا القرآن على صريح اية حتى يسمع كلام الله. فالقرآن كلام الله على نبيه صلى الله عليه وسلم غير مخلوق كما ادعت الجهمية والمعتزلة ومن شاركها من ان القرآن مخلوق وهذا باطل لان - 00:51:30

انا من علم الله وعلمه سبحانه وتعالى يمتنع ان يكون مخلوقا وهذا من جوابات الائمة كالامام احمد على المعتزلة ان القرآن هو من علم الله. وعلمه سبحانه وتعالى يمتنع ان يكون - 00:51:52

قرآن علم تشریح وهذا علم ایرادات علم قضاة ازلي علم اليـس كذلك؟ اخبارا سابقة هذا كله علم. طيب هل العلم مخلوق؟ لا يمكن ان يكون علمه سبحانه وتعالى مخلوقا - 00:52:09

لا يمكن ان يكون علمه سبحانه وتعالى مخلوقا. نعم ولا يجوز ادراك القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا فرغه الناس او كتبه بالمصاحف لم يخرج بذلك عن عن ان - 00:52:26

ان يكون كلام الله ولا يجوز ان يطلق القول بانه حكاية اي القرآن عن كلام الله او عبارة. الطوائف السلف رحمهم الله كانوا يقولون القرآن كلام الله وهذه هي طريقة الصحابة - 00:52:41

وما كان الصحابة ينطقوـن بكلمة غير مخلوق لـانه لم تحدث هذه البدعة زـمنـه. ولما ظهرت الجهمية وقالـت انه مخلوق. قال الائمة الذين ادرکوا هذه البدعة في اواخر المـئـةـ الثانيةـ انهـ غيرـ مـخلـوقـ. فصارـ النـاسـ عـلـىـ اـحـدـ طـرـيـقـيـنـ عـامـةـ المـسـلـمـيـنـ - 00:53:01

على مذهب سلف الـائـمةـ انـ القرـآنـ كـلـامـ اللهـ ليسـ مـخلـوقـاـ. وـقـالـتـ الجـهـمـيـةـ وـمـنـ شـارـكـهـمـ مـنـ اـهـلـ الـبـدـعـ لـانـ القرـآنـ مـخلـوقـ وـبـعـدـ حـاـصـلـ الـائـمـةـ اوـ فـيـ اـخـرـ عـصـرـ الـائـمـةـ لـمـ جـاءـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ سـعـيدـ بـنـ كـلـابـ وـاـمـثـالـهـمـ مـنـ يـسـمـونـ مـتـكـلـمـةـ اـهـلـ الاسـبـاتـ - 00:53:21

الذين ينتسبون للـسـنـةـ والـجـمـاعـةـ اـحـدـثـواـ قـوـلـاـ ثـالـثـاـ فـيـ مـسـأـلـةـ القرـآنـ هـذـاـ القـوـلـ مـلـفـقـ مـنـ كـلـامـ المـعـتـزـلـةـ وـالـجـهـمـيـةـ وـكـلـامـ اـهـلـ السـنـةـ. فـقـالـوـاـ القرـآنـ لـيـسـ مـخـلـوقـ وـهـذـاـ اـيـشـ؟ـ هـذـيـ منـ كـلـامـ اـهـلـ السـنـةـ. وـلـكـهـمـ لـمـ يـكـوـنـواـ اـنـهـ كـلـامـ اللـهـ فـيـتـمـ الـحـقـ. بلـ قـالـوـاـ - 00:53:44

حكـاـيـةـ عـنـ كـلـامـ اللـهـ اوـ عـبـارـةـ عـنـ كـلـامـ اللـهـ. لـمـ قـالـوـاـ لـانـ كـلـامـ اللـهـ عـنـهـمـ لـيـسـ حـرـفـ اوـ لـيـسـ بـحـرـفـ وـصـوتـ بلـ هـوـ مـعـنـيـ يـقـومـ فـيـ النـفـسـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ اـحـدـثـهاـ اـبـنـ كـلـابـ وـاـشـعـريـ وـاـمـثـالـهـمـ وـهـيـ طـرـيـقـةـ مـتـعـذـرـةـ عـقـلـاـ وـنـقـلـاـ وـيـكـفـيـ فـيـ اـسـقـاطـهـ اـنـ المـسـلـمـيـنـ - 00:54:12

اوـ سـنـيـهـ وـبـدـعـيـهـمـ قـدـ درـجـواـ قـبـلـ ذـلـكـ وـهـذـهـ طـرـيـقـةـ مـمـكـنـةـ فـيـ خـصـمـ بـعـضـ المـذاـهـبـ التـيـ قـدـ تكونـ اـخـفـ ضـلاـلـاـ مـنـ مـذـاهـبـ سـبـقـتـ فـيـقـالـ اـنـ المـسـلـمـيـنـ سـنـيـهـ وـبـدـعـيـهـمـ قـبـلـ ظـهـورـ اـبـنـ كـلـابـ وـاـشـعـريـ وـاـمـثـالـهـمـ ماـ كـانـواـ يـرـوـنـ اـنـهـ يـمـكـنـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ - 00:54:36

اـلـاـ انـ يـقـالـ القرـآنـ كـلـامـ اللـهـ بـحـرـفـ وـصـوتـ اوـ يـقـالـ اـنـهـ اـيـشـ؟ـ اوـ يـقـالـ اـنـهـ مـخـلـوقـ عـلـىـ قـوـلـ الجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـ وـلـمـ عـلـمـ فـسـادـ قـوـلـ الجـمـيعـ وـالـمـعـتـزـلـةـ عـقـلـاـ وـنـقـلـاـ - 00:55:02

علم ان الحق الممکن واحد. فبمعنى اخر انه يکفي لفساد قول ابن کلاب والاشعري ان القرون الثلاثة تقریبا القرن الاول والثانی لا جدل حتى القرن الثالث يکاد ان ينصرم ولم يحدث احد يقول انه حکایة او عبارة وان - [00:55:18](#)

الكلام معنى وليس حرف الى اخره. ما كان الناس يفهون لا من اهل السنة ولا من اهل البدعة الا ان الكلام يكون ایش؟ بحرف وصوت فجاءت المعتزلة ونفت وجاءت وبقي اهل السنة على اصلهم في اثباته - [00:55:38](#)

فاذى يکفي للبطال مذهب الاشعرية انه مذهب حادث لو كان هو الحق للزم ان المسلمين بشتى طوائفهم لم يعرفوا الحق بالوجود ابن کلاب والاشعري وامثالهم وهذا ممتنع عقلا نعم لم يخرج بذلك على ان يكون کلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قالها مبتدأ. لا الله - [00:55:56](#)

قال مبلغا مؤديا وهو کلام الله حروفه ومعانيه. ليس کلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته وقوم رسليه الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيمة. لاحظ لماذا مصنف في هذه - [00:56:23](#) ذكر الملائكة الى اخرها. وقبل ما ذكر في العلو قال الايمان بالله هذا كله من باب استعمال الدلالات لا اقل ولا اکثر. نعم ولها التماس الاسرار انا لا اؤیده. نبهت اليه اخن في بعظ الاشياء. التماس اسرار کلام اهل العلم - [00:56:43](#)

الآن كلمة اصلا اسرار ما تستعمل حتى في القرآن. وهي لفظ صوفي في الاصل والقرآن ما فيه اسرار بمعنى باطن لا يكشفه الا من غاب بشهوده عن شهوده كما يقولون - [00:57:02](#)

في فقه في القرآن في تدبر للقرآن افلا يتذمرون القرآن اليه اذا طبقت في القرآن مع انه القرآن معانيه لا تتناهى ولها کم حصل المتأخرین من لطائف معاني ربما ما صرخ بذلك المتقدون وحينما يقال - [00:57:16](#) من ذكر هذا المعنى من المتقدين؟ او هذا المعنى بدعة لانه ما ذكره المتقدون ما يلزم. لان عدم نقله لا يعني انهم لم ينتظروا به. وعدم نطقهم به لا يلزم ان - [00:57:36](#)

انه لم يكن في نفوسهم هل كل مقام في نفوس الائمة كالصحابۃ نطقوا به؟ الانسان يقوم في نفسه عند قراءته للقرآن من المعاني والحقائق والاثر والبيانات ما لا ينطق به لا لنفسه ولا لغيره. فالعالم لا يلزم ان كل ما قام في نفسه يكون ایش؟ نطق به. ولا يلزم ان كل ما - [00:57:46](#)

نطق به يكون وصل الى من بعده وهلم جرا. فالقصد ان التماس مسائل اليسار مثلا يوقف عند طريقة ابن تیمیة هنا. ويقال لماذا لما ذكر قالوا قد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بانه فوق سعادته. ولما جاء للرؤیة - [00:58:08](#) قال الايمان بالله وملائكته وكتبه وملائكته هذه لا تحتاج اکتر من المعنى السابق ان هذا من باب تنوع ایش؟ الدلالات لان من الايمان بالله لانها صفة من صفاته. وكتبه لان الرؤیا مذکورة في القرآن - [00:58:26](#)

قال ورسليه لان الرسول حدث بها وملائكته لان الملائكة جاءوا بالوحی او وجها اخر مما يقتضيه السياق هذا هذا المعنى الذي يستعمل. اما التکلف في التماس الاسرار وانه ترك ذكر الملائكة والانبياء في الاول لحكمة هذا بعيد - [00:58:43](#) بعيد کلام اهل العلم لا ينبغي ان يتکلف في فهمه وانما الذي يعني بتذمرون ایش؟ عقله والتبصر به کلام الله سبحانه وتعالی. اما کلام اهل العلم فيؤخذ على ظاهره - [00:59:01](#)

ولا يزاد في تکلف فهمه اکتر من هذا جزی الله شيخنا خیر الجزاء ونود ان نلتفت عنایة الاخوة ان هناك درسا بعد العشاء باذن الله سبحانه وتعالی يقول السائل لم يتضح لي سبب قول الامام احمد اسكتوا نسكت - [00:59:15](#)

مراده بهذا ان المعتزلة والجهمية قالوا القرآن مخلوق فقال السلف الذين ادرکوا هذا القول القرآن ليس مخلوقا فابن ابی دؤاد يقول کلمة القرآن ليس مخلوقا ليست منصوصة في الكتاب وفي السنة - [00:59:38](#)

فقال له الامام احمد اسكت ونسكت يعني اذا لم تقولوا ان القرآن مخلوق لم نحتاج ان نقول انه اذا لم تقلوا ان القرآن مخلوق لم نحتاج الى نفي قولكم فانما نفينا بدعتكم ولها ما استعمل الصحابة هذه الكلمة ان القرآن ليس مخلوقا لانه لم تظهر البدعة زمانه نعم - [00:59:54](#)

يقول السائل لماذا قال المصنف هم وسط في افعال الله ولم يقل في افعال عباده لأن ما يتعلق بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره الاصل اضافته الى افعاله ولا يضاف الى افعال العباد - [01:00:16](#)

ولهذا هذا التعبير اشرف من لو قال في افعال العباد وادل. باعتبار ان القردية الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه يؤمنون بمسألة افعال الله ولكنهم يصررون في طردها وكذلك الجبرية يغلون في تقرير فعله سبحانه وتعالى - [01:00:38](#)

فهو في باب افعال الله المتعلقة بالعبد فالمتعلقة والقدرة قصعه في تحقيق فعله سبحانه وتعالى المتعلق بعده لما قالوا انه لم يرد فعل العبد ولم يخلقه والجبرية غلو في تقرير فعله سبحانه وتعالى لما قالوا انه يجبر العباد على افعالهم - [01:00:58](#)

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ نفع الله بك الا يدخل دليل الفطرة في الدليل العقلي ظمنا وتكون كالمقدمة في تحصيل بعض الاستدلالات العقلية افيدونا جزاكم الله خيرا. الفطرة تستعمل كمقدمة للدليل العقلي هذا لا بأس صحيح. لكن ان دليل العقل - [01:01:18](#)

هو دليل فطرة هذا ليس كذلك دليل العقل يعني هناك اقل ما تستطيع ان تفرق به. اذا انغلق عندك التفريق التفريق الزمانى الفطرة موجودة عند اول الولادة قبل ان يتكون نظام العقل بخلاف العقل فهو لا يكون الا عند - [01:01:39](#)

التمييز في هذه المرحلة اول ما يولد المولود نقول عنده فطرةليس كذلك؟ لكن هل نقول ان عنده عقلا لا لأن العقل مصاحب لتمييزه. نعم فضيلة الشيخ ذكرتم ان الاشاعرة يثبتون العلو. هل يثبتون علو الذات؟ مع انهم ينكرون الجهة - [01:01:57](#)

لا اذكر اني ذكرت ان الاشارة علو انما قلت ان او ربما يكون هذا من باب سبق اللسان ان الاشعري يثبت العلو الاشعري يثبت العلو وكذلك قدماء اصحابه. والعشارية في الجملة ينقسمون الى قسمين. الاشعري وقدماء اصحابه يثبتون علو - [01:02:19](#)

الله سبحانه وتعالى ويثبتون الصفات الخبرية كالوجه واليدين وامثالها بخلاف المتأخرین من طبقة البغدادي وابي المعالي الجوني ثم من بعدهم فانهم في الجملة لا يثبتون علو الله سبحانه وتعالى تقليدا - [01:02:39](#)

المعتزلة فإذا فرق بين مشاعر المتقدمين ومشاعر المذهب الأشعري مذهب واسع مذهب واسع ولا يجوز ان يحكم عليه بحكم واحد ولا يجوز ان يحكم عليه بحكم واحد من جميع جهاته. كالقول مثلا ان الاشاعرية لا تثبت الا سبع صفات هذا غلط - [01:02:53](#)

ومن الجور على ائمة الاشاعرية لماذا؟ لأن قدماء ائمتهم كابي الحسن الاشعري رحمة الله امام المذهب والقاطبي ابي بكر الباقياني وبن فورك وامثالهم يثبتون غير الصفات السبع. بل حتى المتأخرین كالرازي على - [01:03:12](#)

ميله الى طرق المتمسك وغيرهم الا انه يثبت صفة ثامنة وهي صفة البقاء. ويفصلها عن صفات اخرى. المهم ان هذه ذاهب يجب ان توصل على حقائقها الموجودة في كتب اصحابها - [01:03:31](#)

فلا يؤخذ الوجه الغالي من المذهب ويوصف به جميع وبالعكس ما يؤخذ الوجه الفاضل من المذهب ويوصف به جميع المذهب حتى لا يظلم الناس ولا تظلم الحقائق العلمية فاللحظة الان ان تصنيف المذهب الاشعري في كلام كثير من الباحثين هو على طريقة المتأخرین وهذا قصور في البحث والتحقيق وفي العدل - [01:03:46](#)

هذا قصور في العدل فرق يعني سواء في مسألة الصفات هناك فرق بين المتقدمين والمتأخرین في مسألة الدليل الموقف من دليل النص ودليل السمع فرق بين طريقة المتأخرین وطريقة المتقدمين. الموقف من التأويل الى اخر هناك فروق كثيرة بين طريقة ابي الحسن الاشعري رحمة الله وقدماء - [01:04:12](#)

اصحابه وبين طريقة متأخرهم كاب المعالي والرازي وامثالهم. هذی جهة. جهة اخرى ان الاشاعرية نفسه بين بعض كتبه والكتب الكتب الاخرى بين هذه الكتب وهذه الكتب فرق. يعني بين كتاب اللمع لابن حسن الاشعري. وكتاب الابانة عن اصول الديانة بينهما فرض - [01:04:34](#)

مع ان الكتابين لرجل واحد. فلو اخذنا كتاب الابانة لوجدنا ان شيخ الاسلام ابن تيمية يحكم على كتاب الابانة وعلى من صدق كتاب الایمان من الشهر بحكم فاضل. فيقول الامام ابن تيمية ومن قال منهم يعني الاشاعرية بكتاب الابانة الذي صنفه الاشعري - [01:04:57](#) في اخر عمره ولم يظهر مقالة تناقض ذلك فهذا يعد من اهل السنة هذا نص كلام شيخ الاسلام ابن تيمية فانت هل تزن المذهب

الاشعري بكتاب الابانة؟ ام تزن المذهب الاشعري بكتاب المذهب للبلقاني؟ ام - 01:05:17
بكتاب اصول الدين مثلا او الشامل او الارشاد لابي المعالي الجويني ام بالمطالب العالية للرازي واساس تقدس كل كتاب يختلف
ولهذا كل مذهب يوصف بحسب حقيقته. نعم يقول السائل فضيلة الشيخ - 01:05:35

هل يقال في القرب؟ هو الاشكال احيانا ان الحرص على تمييز السنة قد يوقع في ظلم بعض الناس فبعض الناس يقول عنده حرص
على تمييز السلف ومذهب السلف في ظلم بعض الناس في الباطل فيقول الاشاعرة جميعهم يختلفون عن السلف - 01:05:55
فلا يثبتون الا سبع صفات وما عدتها يعطليونها واذا رجعت لكلام ابي الحسن الاشعري وجدت انه يثبت سمات اخرى يقول لك انهم مثلا
يعرضون عن النقل ويأخذون بالعقل. هذا غير صحيح - 01:06:14

قدمائنا الاشاعرة يستعملون النقل في مسائل كثيرة والاشعري ابطل دالة العقل في مسائل ورأى ان جملة من مسائل اصول الدين هي
نقليمة محضة معتبرة بالنقد وان ويسكت عن مورد العقل عنها هناك يعني فرق كثير. فلا ينبغي القصد الى تخصيص اهل السنة بطريقية
فيكون - 01:06:28

طريقة من ظلم لغيرهم وبالمقابل لا يكون العكس المبالغة في اسقاط الخروقات بين اقوال الناس. نعم يقول السائل
هل يقال في القرب الخاص قربه من داعيه بالاجابة؟ ومن عابده بالاثابة كما قال ابن القيم او قرب حقيقي - 01:06:48
ما هو كلمة حقيقة ما وردت في النصوص اصلا وانما استعملها بعض اهل السنة لما استعمل المخالفون بعض الصفات اقرارا على اصلها
وارادوا مجازا فيبين كلمة يعني هناك تقابل بين - 01:07:11

الحقيقة وايش والمجاز فلما صار بعض متكلمة الصفة يقولون الرحمن على العرش استوى يريدون مجازا اراد بعض اهل السنة دار هذا
المعنى المجازي فقالوا انه استوى على عرش حقائقه والا كلمة حقيقة كما تعرف لم ترد في الكتاب وفي السنة - 01:07:25
ولهذا يقال قربه سبحانه وتعالى بحسب ولا يحتاج الى ان تقول حقيقة ولا يحتاج الى ان تقول في التقيد الاخر فقد يكون المعنى
اقرب عفوا قد يكون المعنى اعم من مسألة - 01:07:43

يعني الاخ ينقل عن ابن القيم انا لم اقف هذا بالنص عن ابن القيم لكن حتى لو قاله ابن القيم رحمه الله نقول الاولى ترك التخصيص
لماذا يعني قربه من داعيه بالاجابة قد يكون المعنى اعم من مسألة ايش - 01:07:57

الاجابة اعم من مسألة الاجابة ولا يلزم على هذا الحلول او الاتحاد او ما الى ذلك. نعم يقول السائل فضيلة الشيخ ورد في نصوص
بعض الائمة عبارة منه بدا واليه يعود فما معنى واليه يعود؟ هذه العبارة - 01:08:13

مستعملة في كلام المتقدمين من الائمة ان القرآن منه بدأ اي من الله بدأ لانه كلام الله سبحانه وتعالى نزل على نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم. واليه يعود اي ان هذا - 01:08:31

لكونه كلام الله ولكونه هو حكم الله لبني ادم الى ان تقوم الساعة فعند ترك العمل به بظهور الكفر واستقراره فان هذا الكتاب يرفع
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب الرجال. فهذا القرآن يرفع ورفعه - 01:08:44
اما ان يكون بذهاب حملته وهذا لا يكون الا في اخر الزمان كما حدث النبي صلى الله عليه وسلم حين لا يقال في الارض الله الله فما
دام يوجد مسلم موحد لله - 01:09:09

سبحانه وتعالى فالقرآن موجود. لأن المسلم لا يمكن ان يعبد الله الا بايش بهذا القرآن علما وشرعا وانما يكون رفعه واليه يعود اي الى
الله سبحانه وتعالى حينما تقبض ارواح المؤمنين - 01:09:22

وهذا حدث به الرسول عليه الصلاة والسلام انه بين يدي الساعة يبعث الله سبحانه وتعالى ريحانا فتقبض ارواح المؤمنين حتى لا يبقى
على وجه الارض الا الكفار. وعليهم فيما سماهم في الرواية الاخرى هم شرار الناس - 01:09:41

فعليهم تقوم الساعة الا على شرار الخلق والمقصود بشارر الخلق هم الكفار. واما المسلمين حتى ولو كانوا اهل
معصية فلا يسمون شرار الخلق انما شرار الخلق هم من ذكرهم الله في كتابه ان شر الدواب عند الله هؤلاء هم شرار الخلق اي الكفار -
01:10:01

فالقرآن واليه يعود نعم يرفع والله اعلم بمهمية الرفع وحقيقة لكته يرفع حينما تقبض ارواح اما قبل قبض ارواح المؤمنين فلا يمكن ان القرآن يرفع لأن المؤمنين لا يمكن ان يتبعدوا الا بهذا - [01:10:19](#)

وعليه بعض اهل العلم المتأخرين فسروا كلمة السلف هذه بما جاء في الصحيح ان الله لا يقبض العلم هذا هذا رفع آآ آخر هذا رفع دون الرفع الكلي هذا رفع الفقه والبصر بحكامه وتشرعياته واما رفع - [01:10:39](#)

تنزيله لهذا لا يكون الا بعد قبض ارواح المؤمنين. نعم يقول السائل فضيلة الشيخ ما مدى صحة قول القائل ان الله عز وجل تكلم بالقرآن بصوت وحرف لكن الصوت ليس كاصوات - [01:10:59](#)

والحرف ليس كحروفنا الذي يقال هنا ان الواجب على المسلمين ان يعتبروا في صفاته سبحانه وتعالى جمل القرآن. ولا يبالغون في التفصيل. وانما يعتقدون الجمل ومعانيها وهي قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فيقال هذا القرآن هو كلام الله. انا انزلناه - [01:11:16](#)

ليلة القدر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ان الله انزله على محمد صلى الله عليه وسلم. وان الله سبحانه وتعالى يتكلم بكلام مسموع وانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. اما المبالغة في تشقيق بعض الكلمات وتردیدها فهذا مما يفوت صدق - [01:11:44](#) الامام على كثير من الناس ويدخله في دروب من الشك والتrepid والجيرة الى اخره. نعم يقول السائل فضيلة الشيخ قولنا القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ما فائدة لفظة منزل وهل هي فاصلة؟ نعم القرآن - [01:12:04](#)

نزل وفائتها كيف ما فائتها؟ هذا صريح في القرآن انا انزلناه في ليلة القدر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ولما كان كلام الله لابد ان يكون منزلا من عنده سبحانه وتعالى. نعم - [01:12:21](#)

هل ثمة كتاب ذكر مبدأ انحراف المعتزلة؟ في مسألة الاسماء والصفات واستعمالهم للتأويل ومسألة الحقيقة والمجاز جامعا لذلك جزاكم الله خيرا هذه المذاهب اما ان تقرأ من كتبها وهذا لا يحمد ولا يشرع الا لمن احتاجه من اهل العلم الذين قدصوا - [01:12:35](#) رد واما ان تعرف في كلام بعض اهل العلم الذين وصفوها كتب المقالات او بردود بعض علماء السنة كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. نعم يقول السائل فضيلة الشيخ اني احبك في الله هل تسمية من هل تسمية من من اسمه عبد العزيز - [01:12:58](#)

يجوز من باب الدعاية وما شابه يعتد من الالحاد باسم الله افيدونا جزاكم الله خيرا. لا يظهر ذلك بل هذا ما يوسع فيه هذا مما يوسع فيه فاذا سمي تعبد لله سبحانه وتعالى ثم سمي باسم من باب - [01:13:17](#)

بالتلخيص والاقتباس من الاسم الاول فهذا تسمية اخرى. ومن باب تعدد الاظافرة والاسم فلا يعد من باب الالحاد كما قد يستشكل او انه يفترض السائل انه هل يعد او لا يعد للصواب او الاظهر ان هذا لا يعد بل هذا مما يوسع - [01:13:37](#)

فيه نعم يقول السائل فضيلة الشيخ نرجو منكم توضيح كلام الطحاوي في مسألة الفطرة هل يدخل فيها الالهية؟ يدخل فيها الالهية ام لا نعم قلنا ان الوهية الله سبحانه وتعالى وهي عبادته وافراده بالعبادة والشريعة هذه مسألة فطرية - [01:13:54](#)

ولكن تفاصيلها لا تدرك الا بالشر وهو قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب؟ ولا الایمان قوله ولا الایمان مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل القرآن كان يعبد الله وفي حديث عائشة في الصحيحين حديث الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:22](#)

كان يخلو بغار حرا يتحنث فيه وهو التعبد الليلي علاة العدد قبل ان ينزل اليه الملك. قبل ان يجيئه الوحي فتتعدده عليه الصلاة والسلام هذا هو توحيد الله تبعد بفطرته وتتعدد بشرعيته من قبله من مجملات الرسل من مجملات دين الرسل - [01:14:45](#) واما تفصيل الشرع فان هذا لا بد ان يكون يتلقى من تشرع الله سبحانه وتعالى وحكمه وقضائه في حق عباده فالملخص ان توحيد العبادة توحيد الالهية توحيد فطري ولا يمكن ان يقال الا هذا القول فقد غالب. لكن لا يعني انه فطري انه لم يخالف فيه احد. بل عامةبني ادم - [01:15:05](#)

غلطوا في هذه الفطرة وهو قول الله تعالى وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فزلوا عن فطرتهم كما قال عليه الصلاة والسلام فابواه يهودانه او ينصرانه. والنبي لما قال فابواه يهودان وينصرانه ويمجسانه. ليس معناه ان ان كفر الانسان بفطرته - [01:15:33](#)

عن فطرته لا يكون الا من جهة الابوين. بل قد يكون بجهته هو. وكم من انسان مسلم عاش بين ابوين مسلمين؟ هو خرج من الاسلام الى الكفر باتباعه للشيطان نعم - [01:15:53](#)

يقول السائل فضيلة الشيخ هل يصح ان يقال ان مذهب المعتزلة احسن المذهب الاشعري والكلابية حيث ان المعتزلة اثبتو ان كلام الله وان قالوا ان انه مخلوق الاشاعر لم يثبتوا اصلا انه كلام الله. كلا كلا - [01:16:07](#)

هذا ليس ب صحيح بل مذهب الى الشاعرة اقرب الى السنة والجماعة من مذهب المعتزلة جزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قامت بتسجيل هذه المادة - [01:16:26](#) تسجيل - [01:16:41](#)